[313] (نفس) * (تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك) * (1) أي تعلم جميع ما أعلمه من حقيقة أمري ولا أعلم حقيقة أمرك * (إنك أنت علام الغيوب) * (2) فالنفس عبارة عن جملة الشئ وحقيقته، وقوله: * (فاقتلوا أنفسكم) * (3) أي ليقتل بعضكم بعضا أمر من لم يعبد العجل أن يقتل من عبده، و * (الصبح إذا تنفس) * (4) أي انتشر وتتابع ضوءه وقيل: المعنى أن الصبح إذا أقبل النسيم باقباله فجعل ذلك كالنفس له. (نكس) * (ننكسه) * (5) نرده، و * (نكسوا على رؤسهم) * (6) ثبتت الحجة عليهم، ونكس فلان إذا سفل رأسه وارتفعت رجلاه، و * (من نعمره ننكسه في الخلق) * (7) أي نقلبه في الخلق فنخلقه على عكس ما خلقناه قبل إذ كان يتزايد في القوة والعقل والعلم الى أن يستكمل قوته، ويبلغ أشده، وإذا انتهى نكسناه في الخلق جعلناه يتناقص حتى يرجع في حال شبيهة بحال الصبي في ضعف الجسد، وقلة العقل والعلم، كما قال تعالى: * (ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا) * (8).

_____

1، 2 - المائدة: 119. 3 - البقرة: 54. 4 - كورت: 18. 5 - يس: 68. 6 - الأنبياء: 65. 7 - يس: 68. 8 - النحل: 70، الحج: 5. (*)

_____